[277] 4 - عن عائشة قالت: دخل علي رسول ا (صلى ا عليه وآله) وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث فاضطجع على الفراش وحول وجهه، ودخل أبو بكر فانتهرني، وقال: مزمارة الشيطان عند النبي (صلى ا عليه وآله) ! فأقبل عليه رسول ا (صلى ا عليه وآله) وقال: دعهما، فلما غفل، غمزتهما فخرجتا (1). 5 - وقالت ايضا: كنت ألعب بالبنات عند النبي (صلى ا عليه وآله) وكان لي صواحب يلعبن معي، فكان رسول ا (صلى ا عليه وآله) إذا دخل يتقمعن منه، فيسربهن الي فيلعبن معي (2). وروى البخاري هذا الحديث في موضعين من كتابه الأدب المفرد (3). نكتة توضيحية: روى البغوي حديثا آخر في كتابه المصابيح (4): عن عائشة أنها قالت: رجع رسول ا (صلى ا عليه وآله): من غزوة تبوك أو حنين ومعها بنات لعب. ولا يخفى إن كلتا الغزوتين تبوك وحنين وقعتا بعد فتح مكة وفي الأيام الأخيرة من حياة الرسول (صلى ا عليه وآله). ولو سلمنا صحة الحديث لكان عمر عائشة آنذاك خمسة عشر سنة إلى عشرين. 2 - النبي (صلى ا عليه وآله) يدعو عائشة لمشاهدة الرقص أخرج الصحيحان أن بعض مهاجري الحبشة كانوا يلعبون في فناء مسجد الرسول، فدعا النبي (صلى ا عليه وآله) زوجته عائشة لتشهد الأحباش، وتارة كانت عائشة هي التي تسال

_____ (1) صحيح البخاري 2: 20 كتاب العيدين باب الحراب والدرق يوم العيد، وج 4: 47 كتاب الجهاد باب الدرق، صحيح مسلم 2: 609 كتاب صلاة العيدين باب (4) باب الرخصة في اللعب... ح 19. (2) صحيح البخاري 8: 37 كتاب الأدب باب الانبساط الى الناس، صحيح مسلم 4: 1890 كتاب فضائل الصحابة باب (13) باب في فضل عائشة ح 81، مصابيح السنة 2: 443 كتاب النكاح باب (10) باب عشرة النساء... ح 2420. (3) الأدب المفرد للبخاري: 13 باب (172) باب مسح رأس الصبي ح 370 وص 427 باب (627) باب لعب الصبيان بالجوز ح 1304. (4) مصابيح السنة للبغوي 2: 452 كتاب النكاح باب (10) باب عشرة النساء، ح 2442. _____